ذاكرة الألم في العراق

وقائع المؤتمر الدولي الثاني

16-17 نيسان 2025م

المجلد الرابع الأوراق البحثية

هوية الكتاب

وقائع المؤتمر الدولي الثاني ذاكرة الألم في العراق

قرن من الجرائم والإبادة الجماعية والمجازر والانتهاكات

المشرف العام: السيد عقيل عبد الحسين الياسري -الدكتور عباس عطية القريشي

تحرير: أ.د. قيس ناصر راهي- د. ثائر غالب الخيكاني

المؤلف : مجموعة مؤلفين

الناشر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف/ العتبة العباسية المقدسة

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

سنة الطبع: 2026م

الترقيم الدولي: 978-9922-262-02-4

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 124/ 2026

التدقيق اللغوي: أ.د. مصعب مكي زبيبة

الإخراج الفني: كاظم سعيد الفتلاوي

حجم الكتاب: 190 × 270

عدد الصفحات: 266

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب من دون إذن خطي مسبق من المركز

تنبيه:إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر .

المحتويات

ذاكرة الألم والعدالة الانتقالية ٧

ذاكرة الألم العراقي-الآشوريون المسيحيون حالة للدراسة- ١١

عملية الأنفال الأولى ضد الكرد الفيليين في العراق قضية إبعاد ورهائن لمواطنين عراقيين
من قبل نظام صدام البعثي، ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠م ٢٥

التأثيرات العرقية والاجتماعية والنفسية للقومية التركمانية من جرائم التطرف ٣٧

التهجير القسري والإبادة الجماعية ضد المكون التركماني في العراق ٥٣

ترحيل الشبك ١٩٨٨م ٨٧

الإبادة الجماعية لناحية تازة خورماتو سنة ١٩٩١ خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة لتركمان الشيعة ١٢١

ذاكرة الألم والمعاناة للتركمان في طوزخورماتو خلال حقبة نظام البعث: تحليل تاريخي
(ما قبل وما بعد عام ٢٠٠٣) ١٥١

من ذاكرة ألم تازة خورماتو نموذجا هيروشيما العراق بعد ٢٠٠٣م ١٧٧

الشبك والنزوح الكبير ٢٠٥

طوز والليالي السوداء ٢٣١

توصيات المؤتمر ٢٥٩

الإبادة الجماعية لناحية تازة خورماتو سنة ١٩٩١ خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة لتركمان الشيعة

الباحث ارسان مردان التازه لي

مشرف تربوي أقدم أول

ماجستير في علم الاجتماع

المستخلص

تقع ناحية تازة خورماتو على بعد (15) كلم جنوب مدينة كركوك، على الطريق العام بين داقوق وكركوك، نفوس الناحية تصل إلى (50) ألف تقريباً، نفوس مركز الناحية معظمهم من التركمان أما القرى التابعة لها، فمتوزعة بين القومية العربية والتركمانية، وقد تعرضت تازة للظلم الاقتصادي والاجتماعي من خلال مصادرة واستملاك أراضيها وضرب حزام أمني حولها بتوزيع أراضيها على العشائر العربية القادمة من المناطق الأخرى بواقع (600) متر مربع للقطعة السكنية للعائلة الواحدة .

الكلمات المفتاحية: الإبادة الجماعية لناحية تازة خورماتو سنة 1991 خلال انتفاضة الشعبانية المباركة، وطريقة تعامل أزلام النظام مع أهالي تازة.

قلعة تازة خورماتو حاليا

قلعة تازة خورماتو

(آقصو،2010، صفحة 181، 183 و189).

إذ تعرضت إلى إبادة جماعية في سنة 1991م أثناء الانتفاضة الشعبانية المباركة بحيث مارس أزلام النظام أنواع الظلم والتنكيل، تصوروا كان معهم مفرزة من الإخوة الكرد، ما يسمى بالمفرزة الخاصة (جاش أو فرسان) كان دوامهم مع الأمن والاستخبارات، فحسب الأوامر من قيادة البعث خرج هؤلاء إلى مهمة في قضاء داقوق وكان مقرهم الأصلي في ثانوية قرطبة للبنات، التي تحولت إلى معتقل لأهالي ناحية تازة بعد سيطرة القوات العراقية على الناحية، وبعد عودتهم من المهمة وبشكل مفاجئ تم أسرهم وأخذ أسلحتهم ورميهم بالرصاص أمام الملأ وكان عددهم (28) شخصا واستطاع أحدهم وهو (لقمان) الهرب بمساعدة أهالي الناحية وكان مصابا بإطلاقات نارية، وقد شارك في التصفية والرمي أولاد الرفاق الذين لم يبلغوا الحلم، من أجل إعلام القيادة الهدامية بمشاركة أولاد الرفاق في عمليات الإعدام الجماعي، وبعد سقوط كركوك يوم 19/ 3/ 1991 هرب جميع أزلام النظام البائد من الشعبة الحزبية والفرقة الحزبية، والشرطة والأمن والاستخبارات وبقية الدوائر الساندة وقبل وصول البيشمركة إلى تازة يوم 20 / 3، قام المنتفضون بالسيطرة على الوضع الأمني في تازة من

خلال أسلحتهم البسيطة وبعض الأسلحة التي تركها أزلام النظام البائد، ومن الطبيعي جدا أن تقوم الجماهير بنهب الدوائر الأمنية وإطلاق المساجين نتيجة الضغط الذي كان يمارسه أزلام النظام على المنطقة وسياسة كتم الأفواه والتعسف في كل شيء.

وفي يوم 22 / 3/ 1991 بدأ القصف العشوائي على مدينة تازة من جهة الجنوب واستهدف القلعة والمباني العالية والجوامع؛ مما اضطر أهالي الناحية الخروج من المدينة وهرب المنتفضين إلى كردستان العراق.

ومن 23/ 3 / 1991 بدأت التصفيات والإعدامات في الناحية، إذ تم تعيين أمين سر الفرع (عباس عبدالله) حاكما عسكريا في تازة خورماتو ونائبه المجرم (فؤاد يونس) مع المسؤولين الأمنيين في المنطقة، إذ تعامل أزلام النظام البائد بكل قسوة وعنصرية ضد أهالي الناحية شمل مختلف أنواع التعذيب منها البدني والنفسي والمعنوي والمالي يعني الاقتصادي والاجتماعي وكان الآتي:

1_ قاموا بإعدام (30) شخصا بدون أي ذنب سوى أنهم تم القبض عليهم داخل المدينة أو بحجة أن بحوزتهم سلاحاً، وكان من بين المعدومين شيخ كبير هو الأستاذ المربي موسى يدكار (61) سنة والشهيد علي أكبر حسن حسين (16) سنة، (المفتي،2012، جريدة سياسية صفحة 3).

2_ من ضمن المعدومين الحاج حيدر غيدان وكان صائما يومها؛ لأن شهر الثالث وافق شهر رمضان، وكان رجلا تقيا ليس له علاقة بالسياسة وعمره (59) سنة، أصر المجرم (فؤاد يونس) على إعدامه بسبب كرهه له؛ لأنه كان لا يقبل أن يرشي أحدا من المسؤولين وأولهم هو المجرم نفسه.

3_ تصفية أشخاص على وشاية كاذبة كما حدث مع الشهيد (زين العابدين إبراهيم شوكت) من قبل الرفيقة (أم عمر) وكانت لها علاقة بالمجرم (فؤاديونس)، وكان وحيد العائلة، وقد أخذ السيل جنازته وصولا إلى وادي زغيتون قرب جبل حمرين.

4_ شملت التصفية العسكريين ممن كانوا يتمتعون بإجازة رسمية؛ ومن بينهم نائب الضابط الشهيد علي أكبر سليمان مع ابنه (صباح)؛ لأنه رفض التذلل لهم كونه عسكري.

5_ الشهيدان (علي حسين مالي وحيدر حسين مالي) لم يثبت عليهما أي جرم، قام المجرم بتصفيتهما كرها لأبيهما المرحوم الشهيد (حسين مالي)؛ لأنه استطاع الهرب من أيدي أزلام النظام

إلى كردستان ومن ثم إلى ايران. (البشري، 2010، صفحة 72، 73).(البشيري، 2010، صفحة 72/ 73)

مكان المقبرة الجماعية سنة 1991

المقدمة

يعود تاريخ تازة خورماتو إلى ما قبل تدوين التاريخ بحسب المؤرخين ومنهم المؤرخ المرحوم زهير أحمد القيسي، حكمتها الحكومات التي حكمت العراق، السومرية والأكدية والآشورية فالعهد الإسلامي والأموي والعباسي والعثماني، لم يرد اسم تازة خورماتو في أكثر المدونات التاريخية، غير أن اسمها ورد قرية بين داقوق وكركوك، تكثر فيه قطّاع الطرق باسم (إسكندر، أو صقال توتان) وهو وادي معروف من جهة داقوق كتاب كركوك في أقلام الرحالة،1534_ 1976، للكاتب نجاة كوثر صفحة 73. بعد سيطرة الدولة العثمانية على العراق سنة 1534 ميلادية قامت بإجراء إحصائية في العراق، فإحصائية سنة 1548 ميلادية كانت نفوسها (103) منازل (21) أعزباً، يعني الذين دفعوا خراج للدولة العثمانية في تلك السنة، بحسب الصالنمه العثمانية، وبعد ذلك بدأ نمو سكانها بصورة تدريجية، وأن هناك خط استيطان للتركمان يمتد من تلعفر بعقوبة وبغداد ومركزه كركوك المجمل من تاريخ التركمان في العراق للكاتب نور الدين موصللو صفحة26 كتاب القبائل والعشائر التركمانية

في العراق، للكاتب صبحي ساعتجي صفحة 138، ونسيج تازة الاجتماعي أكثرها من الدرويشان والصوفيان حسب الكاتب آدموندز في كتاب (كورد وترك وعرب) . في سنة 1394 ميلادية تعرضت تازة خورماتو إلى قتل عام من قبل قوات تيمورلنك من خلال ابنه شيخ بهادر فعمل بالسيف في أهالي تازة فقتل من قتل وهرب غيرهم.(ساعتجي،2010، 138) .بعد انتصار ثورة البعث 1968 تعرضت تازة خورماتو إلى أنواع التهميش والإهمال حتى سنة 1980 إذ تعرضت إلى جملة من الإعدامات والزج بالسجون بسبب اتهامهم بالانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، والاعتقالات الفردية حتى الانتفاضة الشعبانية سنة 1991، تم إعدام عدد كبير من الشباب المؤمن وكبار السن والأطفال والنساء، وقد تم دفنهم بمقابر جماعية على سفح جبال تازة، وبقي أهالي تازة تحت ظلم وتعذيب نفسي وروحي حتى سقوط النظام سنة 2003 . بعد سقوط النظام تنفس أهالي تازة الصعداء بزوال النظام وبدأت صفحة جديدة، إلا أنها لم تدم طويلا بسبب ظهور القاعدة إذ بدأت باستهداف أهالي الناحية على شكل ممنهج حتى وصل عدد الشهداء إلى (63) شهيدا. وفي 20/ 6/ 2009، تم استهدافها بشاحنة كبيرة محملة بالمتفجرات في محلة عاشور، فراح ضحيتها (88) في نفس اللحظة و(450) جريحا وهدم (150) دارا، أما في سنة 2014 فكانت الفاجعة الكبرى فسقطت بشير يوم 17/ 10 / 2014 وبدأ الهجوم على تازة ولكنها فشلت بفضل الله والغيارى من أهلها، وبفضل فتوى المرجعية يوم 13 حزيران تم تشكيل الحشد وتشكيل قوة التركمان لواء (16)، فقامت بهجوم مقابل على تنظيم داعش لاسترداد بشير إلا أن الهجوم لم يحقق أهدافه، بعد ذلك تصدت إلى (14) تعرضا وهجوما، وأعطت في سبيل ذلك عدداً كبيراً من الشهداء والجرحى والمعاقين، وفي يوم 8 / 3 / 2016 تعرضت تازة إلى قصف صاروخي بالأسلحة الكيميائية (خردل وكلور) راح ضحيتها عدداً من الشهداء وآلاف المصابين، وظلت تحت القصف حتى تحرير بشير يوم 1 / 5/ 2016، فكان انتصارا مهما على فلول داعش.(ه) مجلة القائميون يصدرها الحشد الشعبي لواء 16 الحشد التركماني. ولو تحدثنا عن تصدي أهالي تازة لهجمات داعش ففيها قصص وروايات وبطولات تشيب لها الرأس، وقد تكون بعضها خيالية وقد شهدت على تلك البطولات القريب والبعيد والإخوة من حشد الجنوب والبيشمركة، بحيث في أوقات الهجوم سواء (نهارا أو ليلا) كانت الأهالي تشترك في صد الهجوم، ويشمل ذلك طلاب المتوسطة حتى الشيخ الكبير الذي يبلغ عمره (90) سنة. (ه) مجلة القائميون يصدرها الحشد الشعبي، لواء (16) الحشد التركماني.

التعريف بالإبادة الجماعية لناحية تازة خورماتو سنة 1991 خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة لتركمان الشيعة.

من كتاب شهداء التركمان نجوم في الذاكرة للكاتبة هاجر علي رضا البشيري صفحة 72. تُعتبر ناحية تازة خورماتو، الواقعة في محافظة كركوك شمال العراق، من المناطق ذات الأغلبية التركمانية الشيعية. خلال الانتفاضة الشعبانية عام 1991، التي اندلعت ضد نظام الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين بعد حرب الخليج الثانية، شهدت هذه الناحية أحداثًا مأساوية تمثلت في عمليات قمع عنيفة من قبل النظام. خلفية الانتفاضة الشعبانية: بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت في فبراير 1991، اندلعت احتجاجات واسعة في معظم أنحاء العراق، خاصة في المناطق الجنوبية والشمالية. كانت هذه الانتفاضة تعبيرًا عن السخط الشعبي تجاه النظام الحاكم وسياساته القمعية وانفجار غضب شعبي نتيجة الضغط المستمر على الشعب التركماني بدون مسوغ. وشملت الانتفاضة (14) محافظة من أصل (18)، واستمرت قرابة الشهر، إذ كانت ناجحة في أسبوعيها الأولين.

مكان إعدام (11) شخصا على سفح القلعة

أحداث تازة خورماتو خلال الانتفاضة:

في 23 آذار 1991، قامت قوات النظام البعثي بحملة اعتقالات عشوائية في ناحية تازة خورماتو، استهدفت المدنيين العزل. بعد هذه الاعتقالات، انقطعت أخبار المعتقلين، بعد (33) يوما من الاعتقال في محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت، في معسكر معهد الدروع تم الإفراج عنهم بعفو من القيادة (قيادة حزب البعث). المقابر الجماعية: بعد مرور عام على الإبادة الجماعية، تم اكتشاف العديد من المقابر الجماعية في جبال تازة من جهة الشرق، بين ناحية ليلان وناحية تازة. وكانت هذه المقابر تضم رفات الضحايا الذين قُتلوا خلال عمليات القمع التي أعقبت الانتفاضة الشعبانية وعددهم (30) ضحية وبحسب الصور أدناه. على الرغم من عدم توفر معلومات محددة حول المقابر الجماعية في تازة خورماتو، إلا أن التقارير تشير إلى أن التركمان الشيعة في هذه الناحية تعرضوا لعمليات قمع مشابهة لتلك التي حدثت في مناطق أخرى. الذاكرة الجماعية: تُحيي المجتمعات التركمانية الشيعية في العراق ذكرى ضحايا الانتفاضة الشعبانية سنويًا، مع التركيز على المآسي التي تعرضت لها مناطقهم، بما في ذلك تازة خورماتو. تُعتبر هذه الأحداث جزءًا من الذاكرة الجماعية للتركمان الشيعة، وتُذكّر بالألم والمعاناة التي عاشوها خلال تلك المدة.

الهدف من البحث:

1. توثيق الأحداث التاريخية: يهدف البحث إلى توثيق الإبادة الجماعية التي تعرضت لها ناحية تازة خورماتو خلال الانتفاضة الشعبانية عام 1991، من خلال استعراض الأحداث، والأدلة التاريخية، والشهادات التي توثق الجرائم المرتكبة.

2. إبراز معاناة التركمان الشيعة: تسليط الضوء على حجم المعاناة التي تعرض لها التركمان الشيعة في العراق، وإظهار التحديات التي واجهتها هذه الفئة بسبب القمع والاضطهاد السياسي.

3. إحياء الذاكرة الجماعية: تأكيد أهمية انتفاء نسيان هذه الأحداث، وإبقاء القضية حاضرة في الأذهان عبر الأبحاث الأكاديمية والتاريخية، لضمان عدم تكرارها مستقبلاً.

4. تقديم رؤية قانونية وإنسانية: استعراض الجرائم المرتكبة من منظور القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، وبيان مدى انطباق مفهوم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية على ما حدث في تازة خورماتو.

5. تحليل العوامل السياسية والاجتماعية: دراسة الأسباب السياسية والاجتماعية التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة الشعبانية، وكيفية تعامل النظام الحاكم مع هذه الأحداث، وداعيات ذلك على الواقع السياسي للعراق لاحقًا.

6. الاستفادة من التجربة التاريخية: استخلاص الدروس والعبر من هذه الأحداث، وطرح توصيات حول كيفية حماية الأقليات ومنع تكرار مثل هذه المآسي في المستقبل، عبر تعزيز قيم التسامح والعدالة والمساواة.

متوسطة قرطبة للبنات سابقا ومتوسطة المجتبى حاليا

المنهج المستخدم في البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي، وذلك من خلال:

المنهج التاريخي: لتتبع الأحداث وتحليلها وفقًا للوثائق والشهادات التاريخية.

المنهج الوصفي: لوصف ما جرى من وقائع وممارسات خلال الإبادة الجماعية.

المنهج القانوني: لدراسة الجرائم من منظور القانون الدولي وحقوق الإنسان.

المصادر الأولية من خلال الناجين من الإبادة الجماعية، قسم منهم التحقوا بالرفيق الأعلى إلى رحمة الله تعالى، وهم كل من: إبراهيم خليل شريف، زين العابدين صادق باقي، مطشر مصطفى علي، قاسم علي موسى.

أما الباقون وهم على قيد الحياة فهم كل من:ـ

1- **الحاج علي شكر زين العابدين**، يروي الحاج (علي شكر)، أنه كان موجودا في البيت أثناء دخول القوات العراقية إلى ناحية تازة يوم 22 آذار 1991، في اليوم الثاني خرجت وتوجهت إلى قرية (جديدة) الواقعة جنوب ناحية تازة لأجلب العائلة من هناك؛ لأنهم هربوا من القصف العشوائي إلى القرى المجاورة، ولكن ابن أخي (محمد مردان) كان قد جلبهم قبلي بواسطة التركتر (ساحبة عنتر) وعند وصولهم إلى مركز الناحية أوقفتهم المفارز الحزبية والعسكرية وعزلوا النساء والأطفال والرجال، فتم توقيفي أنا و(إبراهيم خليل شريف وابن أخي محمد مردان شكر) وقاموا باعتقالنا في مدرسة قرطبة للبنات التي اتخذوها سجنا لأهالي تازة، ومنها كانوا يأخذنهم للإعدام.

2- **الحاج عاشور نوري علي**، كنت في البيت عندما اقتحمت القوات العراقية ناحية تازة، وأنا باعتباري موظفاً في الدولة العراقية لم أشارك في الأعمال التي واكبت سقوط تازة بيد المنتفضين، ولم أخرج من البيت أصلا دخلوا عليّ البيت واعتقلوني أمام عائلتي بدون أي سبب وكذلك معي ابن عمي (حسين حسن عسكر)، واقتادونا إلى محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت، معسكر معاهد الدروع، وبقينا فيه (33) يوما إلى أن صدر قرار العفو عن المعتقلين، وكان المعسكر يضم كثيراً من المعتقلين من تازة خورماتو وطوز خورماتو وكركوك من التركمان والكرد.

3- **الأستاذ الحاج حسين حسن عسكر**، تم اعتقالي من البيت وبدون أي سبب، وأنا كنت حينها أعمل معلما في تربية كركوك، ولم أشارك في الأعمال التي واكبت سقوط كركوك وتازة، ولم أخرج من البيت أصلا دخلوا عليّ البيت واعتقلوني أمام عائلتي بدون أي سبب، أبلغتهم أني معلم وليس لديّ علم بأي شيء ولكن بدون جدوى وكان يستخدمون كلمات نابية بذيئة لا يمكن ذكرها (خوات قح.... أمهات تي.....) وكذلك وجدت قبلي ابن عمي عاشور نوري علي، وتم اقتيادنا إلى مدينة تكريت، معسكر معهد الدروع وبقينا فيه (33) يوماً وتم إصدار العفو عنا.

4- **محمد مردان شكر**، كنا قد خرجنا هربا من القصف إلى القرى المجاورة، فتم إيواؤنا في قرية جديدة جنوب ناحية تازة، ولما دخل الجيش العراقي إلى ناحية تازة خورماتو، قررنا أن نعود إلى بيوتنا فقمت بجلب العائلة بواسطة التركتر ساحبة عنتر ولما وصلنا إلى مركز الناحية أوقفتنا مفارز الحزبية والعسكرية وعزلوا النساء والأطفال والرجال واعتقلوني ومعي عمي علي شكر والمرحوم (إبراهيم خليل شريف) ووضعونا في ثانوية قرطبة للبنات.

5- **طالب صادق موسى**، كنت في الكويت وبعد اندحار قواتنا انسحبت وهربت ورجعت إلى ناحية تازة خورماتو، إذ شاركت في الانتفاضة الشعبانية المباركة، وبعد دخول الجيش إلى ناحية تازة واعتقال جميع الشباب قمنا بهجوم معاكس من ناحية ليلان إلى ناحية تازة لتخليص المعتقلين إلا أن نيران الجيش كثيفة جدا فقررنا الانسحاب بعد أن كبدنا الحرس الجمهوري خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات وقدمنا شهيدين هم كل من (عسكر نقي مشير وعلي عبدالله خضر) سقطوا أثناء المعركة، ولم يعثر على رفات الشهيد علي عبد الله خضر لحد اليوم، وهربت إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع من هرب من الإخوة المجاهدين، وبعد إصدار العفو من قبل حزب البعث، رجعت إلى ناحية تازة خورماتو، فتم اعتقالي وقاموا بتعذيبي بأشد أنواع التعذيب القاسي، ولحد الآن أشكو من آثار التعذيب على أذني مما أثر على سمعي على الرغم من مراجعاتي للأطباء الاختصاصيين .

أهمية البحث:

تمتاز أهمية البحث في نقل صورة الظلم والمأساة التي مارسها النظام ضد الشعب الأعزل، ضد مواطنين أبرياء ليس لهم ذنب سوى أنهم من القومية التركمانية التي كانت تنبذها قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي؛ ولأنهم من الطائفة الشيعية التي كان النظام يعتبرهم منافسون له في الحكم، يعني بسبب انتمائهم القومي والطائفي.

1-**الاسم: علي أكبر حسن حسين كرك**، مواليد 1974 كان طالبا في الصف الثاني متوسط، ثانوية تازة للبنين، يعني (17) عاماً لم ينخرط للخدمة العسكرية في حينها بعد، ألقوا القبض عليه في السوق الكبير واتهموه بأنه شارك في الانتفاضة الشعبانية المباركة، مسكنه واقع في السوق الكبير وبالتالي في نفس المنطقة التي تقع فيها ثانوية قرطبة التي حولوها إلى سجن ومكان للتعذيب، وتم رميهم بالرصاص مع عشرة آخرين صباح يوم 23/ 3/ 1991 على سفح قلعة تازة خورماتو من جانب السوق والمقبرة، وتم دفنهم بشكل جماعي على جبال تازة من جهة ليلان خلف متنزه الشعب سابقا، أيضاً تم العثور على رفاته بعد سنة وأكثر وقد تعرفت أمه عليه من خلال ملابسه ومحبسه وتم دفنه في مقبرة تازة الكبيرة بجانب القلعة.

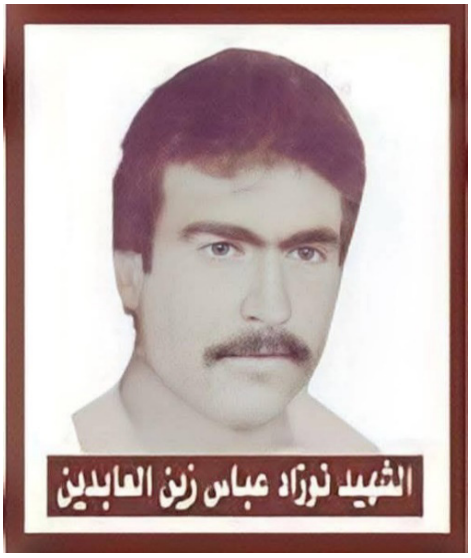

2-**الاسم: نوزاد عباس زين العابدين**، مواليد 1972، كان عسكرياً جندياً مكلفاً في مركز تدريب كركوك، ألقي القبض عليه داخل سوق تازة بالقرب من ثانوية قرطبة للبنات، وتم تنفيذ حكم الإعدام عليه مع عشرة من الأبرياء الآخرين قرب السوق على سفح قلعة تازة خورماتو بقرب المقبرة، وتم دفنه في مقبرة جماعية في جبال تازة مع أخوته الشهداء، تم استخراج رفاته بعد سنة مع مجموعة من الشهداء ودفنه في مقبرة تازة الكبيرة.

3- **كلشان رفعت حسين**، مواليدها 1972، استشهدت أثناء القصف العشوائي على المواطنين الأبرياء؛ مما أدى إلى استشهادها وجرح أفراد عائلتها.

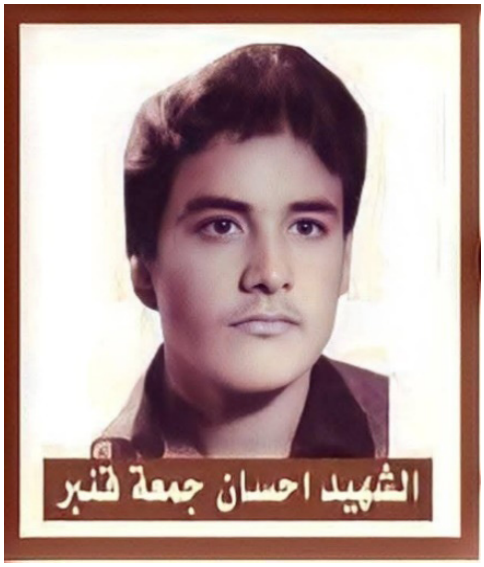

4- **الشهيد، إحسان جمعة قمبر**، مواليد 1972 تم القبض عليه مع أخيه محسن جمعة قمبر في يوم23/ 3/ 1991، وتعذيبهما وتنفيذ الإعدام عليهم رميا بالرصاص في جبال تازة ودفنهم في مقبرة جماعية ولم يعثر على رفاتهما لحد اليوم.

5- **محسن جمعة قمبر**، مواليد 1968 تم القبض عليه مع أخيه الأصغر إحسان جمعة قمبر في يوم 23/ 3/ 1991، وتعذيبهما وفي التالي تم تنفيذ الإعدام عليهم رميا بالرصاص في جبال تازة ودفنهم في مقبرة جماعية ولم يعثر على رفاتهما لحد اليوم.

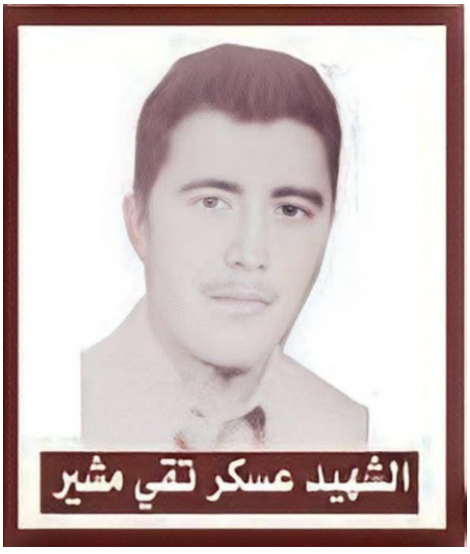

6- **الشهيد: عسكر نقي مشير**، مواليد 1957، استشهد أثناء المواجهات مع الحرس الجمهوري والجيش لتحرير السجناء المعتقلين من أهالي تازة الأبرياء من أيدي أزلام النظام، وقد دفن موقتا في قضاء جمجمال ثم تم نقل جثمانه إلى مقبرة الإسكان في كركوك، له ولدان وبنت.

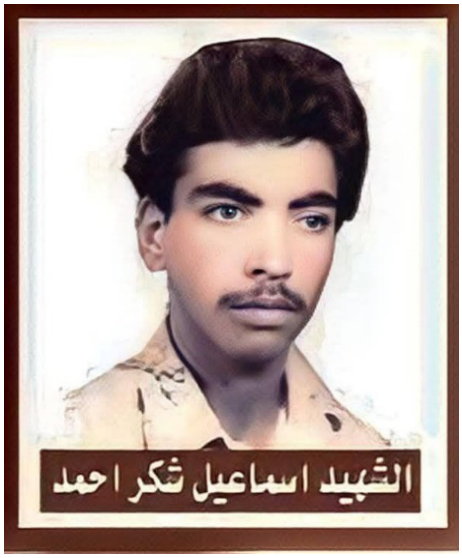

7- **الشهيد: إسماعيل شكر أحمد،** مواليد 1972، كان في الخدمة العسكرية، تم إلقاء القبض عليه وهو في الساتر على المشروع، وتم إعدامه مقابل نادي الزرقاء بمحاكمة صورية، وتم دفنه في مقبرة جماعية في جبال تازة مع إخوته الشهداء، وقد استطاع ذويه العثور على رفاته بعد سنة تقريباً، ودفن في مقبرة تازة الكبيرة.

8-**الشهيد: زين العابدين إبراهيم شوكت،** مواليد 1969 كان عسكريا، تم الوشاية عليه من قبل الرفيقة أم عمر، فتم إلقاء القبض عليه في حي العسكري يوم 23/ 3/ 1991 وتم تعذيبه من قبل المجرم (فؤاد يونس) أمين سر الشعبة الحزبية ومعاون الحاكم العسكري في تازة، ورميه بالرصاص في داخل وادي كوردره، وقد جرف مياه الفيضان جنازته إلى وادي زيغيتون قرب جبل حمرين، وتم العثور عليها بعد عشرة أيام، ودفنه في المقبرة الكبيرة.

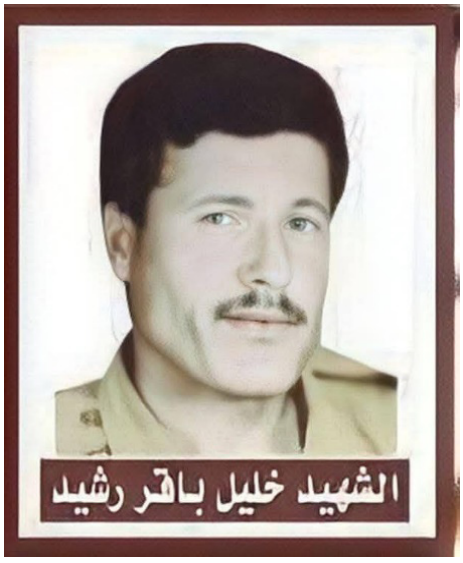

9- **الشهيد: خليل باقر رشيد،** مواليد 1965 كان عسكريا، رجع مجازا من وحدته، تم إلقاء القبض عليه في مدخل تازة وتنفيذ حكم الإعدام عليه رميا بالرصاص في جبال تازة ودفنه في مقبرة جماعية مع إخوانه الشهداء ولم يعثر على رفاته لحد اليوم.

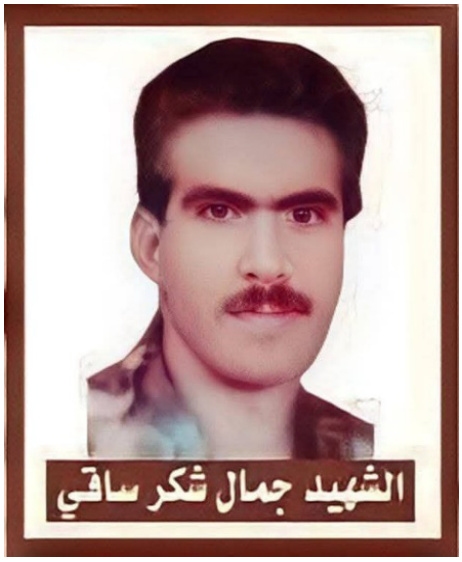

10- **جمال شكر ساقي اوروج،** مواليد 1970، كان عسكريا، تم إلقاء القبض عليه أثناء عودته من الدوام، وتم تعذيبه وتنفيذ حكم الإعـدام عليه مع سبعة من الأبرياء الآخرين في جبال تازة ودفنه في مقبرة جماعية هناك، وقد تم العثور على رفاته بعد سنة ودفنه في المقبرة الكبيرة.

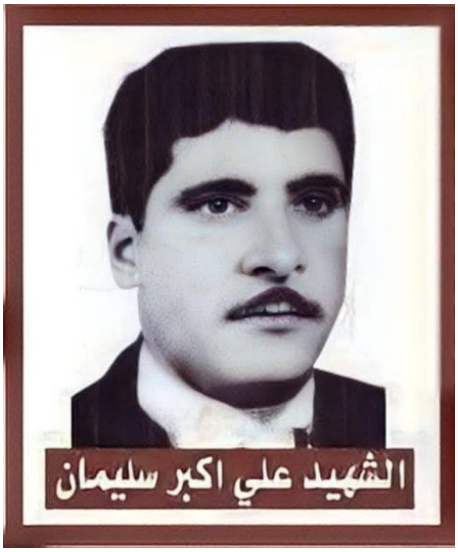

11 – **الشهيد: علي أكبر سليمان عبوش**، مواليد، 1949، كان عسكريا متطوعا، عاد من وحدته وجد تازة قد وقعت بيد المنتفضين، وتم إلقاء القبض عليه وعلى ابنه صباح وتم تنفيذ حكم الإعدام عليهما مع عشرة آخرين في سفح قلعة تازة وتم دفنهم بشكل جماعي على جبال تازة، وقد تم العثور على رفاتهما بعد سنة تقربا ودفنهم في المقبرة الكبيرة.

12 – **الشهيد، صباح علي أكبر سليمان عبوش**، مواليد 1973، كان مكلفا في الجيش، يداوم في مركز تدريب تكريت، تم إلقاء القبض عليه في البيت، أخرجوه أمام العائلة واقتادوه إلى السجن، ثانوية قرطبة للبنات، وتم تنفيذ حكم الإعدام عليه وعلى والده في تازة على سفح قلعة تازة، وتم دفنهم في مقبرة جماعية في جبال تازة، وتم العثور على رفاته بعد سنة ودفنه في مقبرة الكبيرة.

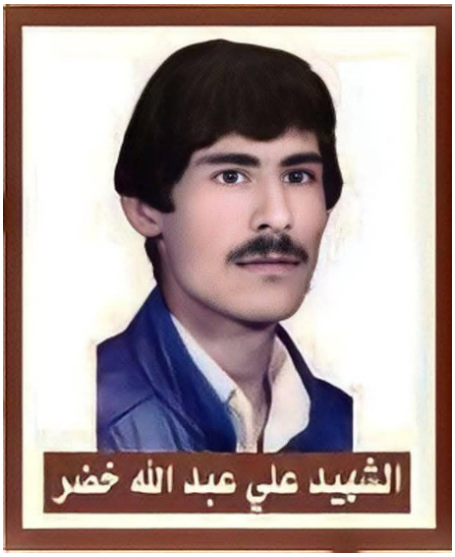

13- **الشهيد علي عبدالله خضر**، مواليد 1968، كان عسكريا استشهد أثناء الهجوم على قوات الحرس الجمهوري والجيش العراقي في محاولة تخليص المعتقلين من أهالي تازة الأبرياء ليلة 23/ 3/ 1991 ولم يعثر على رفاته لحد اليوم.

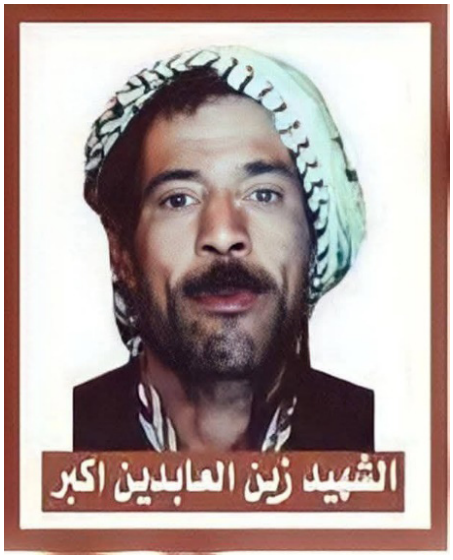

14- **الشهيد : زين العابدين أكبر أحمد**، مواليد 1943، كان موظفا في دائرة صحة كركوك، تم إلقاء القبض في البيت، أخرجوه أمام عائلته بدون أي ذنب يوم 24/ 3/ 1991 وتم تنفيذ حكم الإعدام عليه مع سبعة من الأبرياء الآخرين في جبال تازة ودفنه هناك في مقبرة جماعية، وتم العثور على رفاته بعد مرور ست سنوات، وتم دفنه في مقبرة قرية الإمام زين العابدين بعيداً عن أعين أزلام النظام.

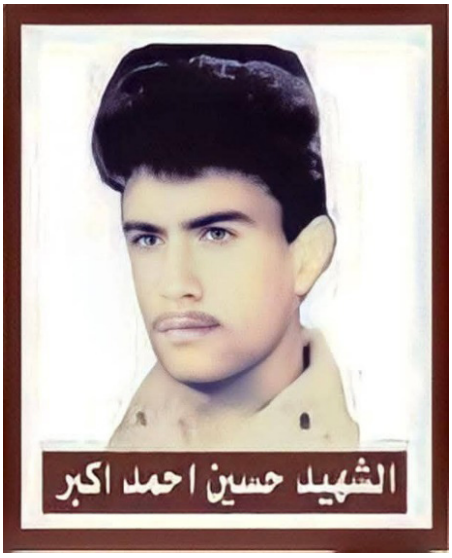

15- **الشهيد: حسين أحمد أكبر**، مواليد 1974، يعني يعتبر من الأحداث عمره (17) عاماً وكان طالبا في الصف الثاني المتوسط، اقتادوه إلى السجن وتم تصفيته مع سبعة آخرين في جبال تازة، ودفنهم هناك في مقبرة جماعية، وتم العثور على رفاته بعد ست سنوات ودفنه في مقبرة قرية الإمام زين العابدين بعيداً عن أعين أزلام النظام.

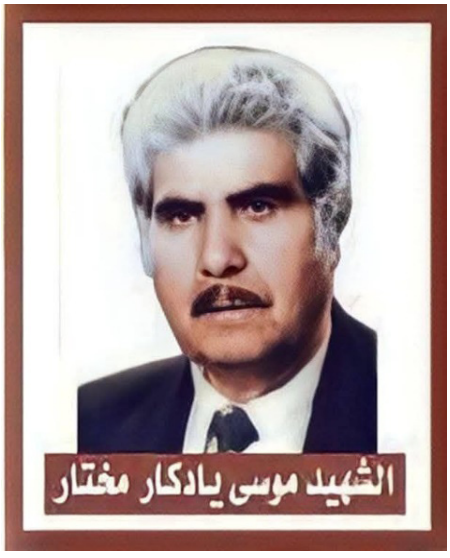

16- **الشهيد: موسى يدكار مختار**، مواليد،1932 يعني عمره (59) سنة متقاعد، كان أول معلم في ناحية تازة خورماتو من العهد الملكي، تم إلقاء القبض عليه وتنفيذ حكم الإعدام عليه مع سبعة من الأبرياء الآخرين في جبال تازة ودفنه هناك في مقبرة جماعية، وتم العثور على رفاته بعد سنة تقريباً ودفنه في مقبرة تازة الكبيرة.

17- **الشهيد: صبحي جهاد مرتضى،** مواليد 1958، استشهد في كردستان العراق أثناء هربهم من ملاحقة أزلام النظام ودفن في إيران.

18- **الشهيد: علي حسين عباس مالي،** مواليد،1966، تم اعتقاله يوم 23/ 3/ 1991، وتعذيبه في السجن وتم تنفيذ حكم الإعـدام عليه مع عشرة آخرين في صباح اليوم التالي على سفح قلعة تازة خورماتو بقرب المقبرة الكبيرة رميا بالرصاص ودفنهم في مقبرة جماعية في جبال تازة، تم العثور على رفاته بعد مرور أكثر من سنة ودفنه في مقبرة تازة الكبيرة.

19- **الشهيد: حيدر حسين عباس مالي**، مواليد1970، تم القبض عليه عند مدخل نهر وادي كـوردره وقد اقتادوه إلى جهة مجهولة ونفذوا عليه الإعدام ولم يعثر على رفاته لحد اليوم.

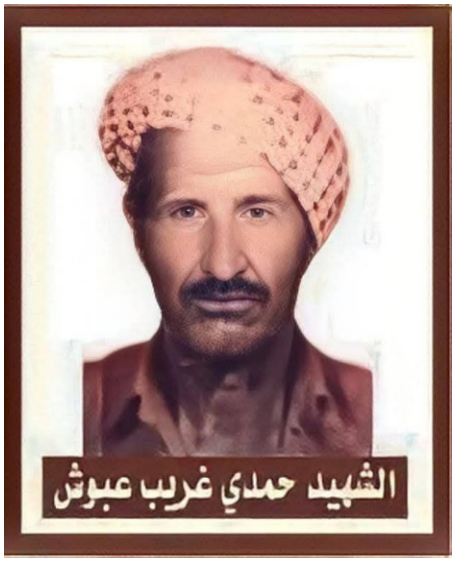

20- **الشهيد: حميد غريب عبوش**، مواليد 1943، كان الشهيد موظفا سائقا، تم القبض عليه أثناء عودته واقتادوه إلى مقر الحزب وتم تنفيذ حكم الإعدام عليه مع آخرين في جبال تازة ودفنه هناك في مقبرة جماعية، ولم يتم العثور على رفاته لحد اليوم.

21- **عبد الباسط صمد حسين**، استشهد يوم 23/ 3/ 1991 في القصف الجوي أثناء هربهم من ملاحقة أزلام النظام.

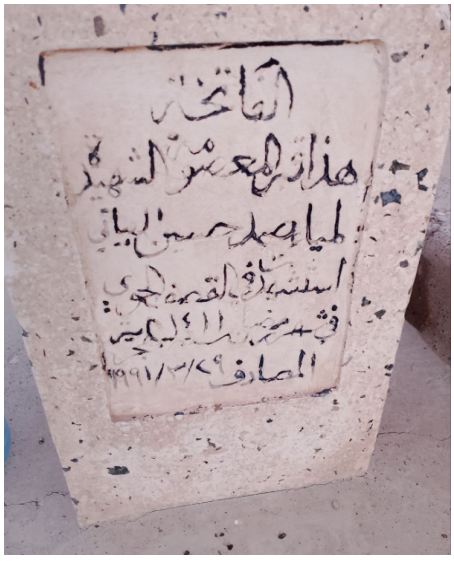

22- **لمياء صمد حسين**، استشهدت يوم 29 /3 /1991 في القصف الجوي أثناء هربهم من ملاحقة أزلام النظام.

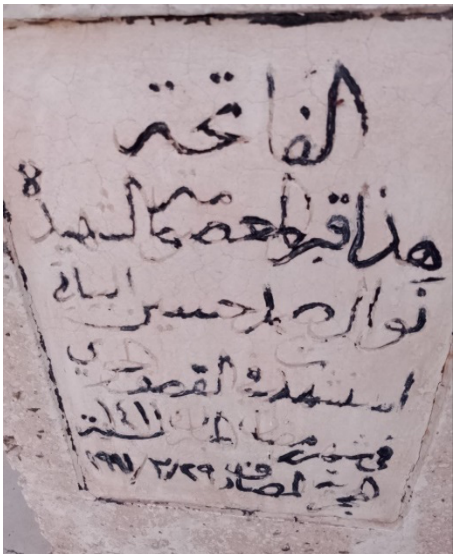

23- **نوال صمد حسين**، استشهدت في القصف الجوي يوم 29/ 3/ 1991، أثناء هربهم من ملاحقة أزلام النظام.

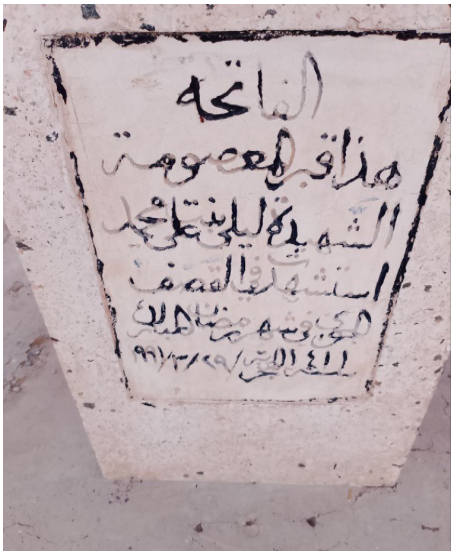

24- **ليلى محمد علي**، استشهدت في القصف الجوي يوم 29/ 3/ 1991 أثناء هروبهم من ملاحقة أزلام النظام.

25-**الشهيد: عزيز تعجيل رضا**، مواليد 1933، كان المرحوم متقاعدا، تم اعتقاله أثناء رجوعه من قرية جديدة الواقعة جنوب ناحية تازة خورماتو، إذ أنزلوه من التركتر (الساحبة)، وقام المجرم فؤاد يونس بتعذيبه وإهانته مباشرة، رد الشهيد وبصق في وجه المجرم السفاح وخاطبه يا قواد لماذا هربتم؟، لا تجيد سوى قتل الأبرياء؟، نفذوا فيه الإعدام مع ثمانية آخرين في جبال تازة وتم دفنه هناك في مقبرة جماعية، بعد مرور أكثر من سنة تم العثور على رفاته ودفنه في مقبرة تازة الكبيرة.

26- **الشهيد: حيدر غيدان لطف الله**، مواليد 1939، كان المرحوم الشهيد فلاحا يعمل في الزراعة ولا يتدخل في السياسة، تم القبض عليه في منطقته واقتادوه إلى المعتقل، وكان صائما، ينقل الناجي من الإبادة الجماعية الحاج (علي شكر زين العابدين) الذي كان معه في السجن (ثانوية قرطبة للبنات) أنه تنبأ استشهاده، فقال ما نصه ((درويش علي : أنا غداً سيقتلني هذا الجلاد ويقصد به (أبو عمار) فؤاد يونس أمين سر الشعبة))، فتسحر بالماء والخبز وصلى صلاة الفجر، صلاة الوداع، وفعلا في الصباح نفذوا عليه حكم الإعدام رميا بالرصاص وهو صائم مع عشرة آخرين في سفح قلعة تازة خورماتو بقرب المقبرة وتم دفنهم في مقبرة جماعية في جبال تازة، وبعد مدة تم العثور على رفاته وتم دفنه في مقبرة إمام رضا في قصبة بشير.

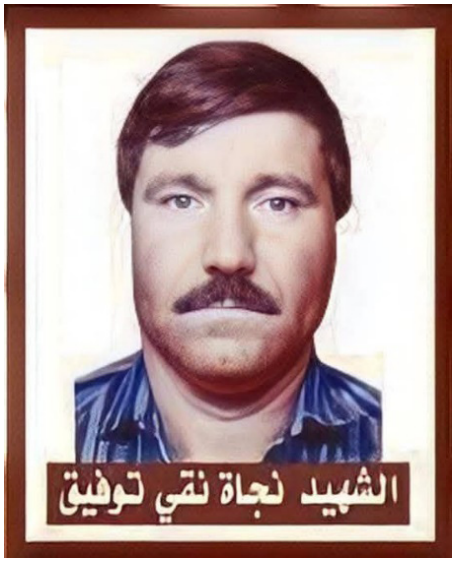

27- **نجاة نقي توفيق**، مواليد 1948 تم إلقاء القبض عليه في الطريق أثناء هربه من أيدي أزلام النظام إلى كركوك، وتصفيته هناك ولم يعثر على رفاته لحد اليوم.

28- **الشهيد: عمران زين العابدين حسين**، مواليد 1961، كان المرحوم الشهيد عسكريا مصابا جريحا أثناء معارك الاندحار في الكويت، تم اعتقاله من البيت من قبل المجرم (فـؤاد يونس) أمير سر شعبة حزب البعث المنحل، في يوم 23/ 3/ 1991 وتم تنفيذ حكم الإعدام عليه مع تسعة آخرين صباح اليوم التالي في جبال تازة وتم دفنه في مقبرة جماعية، وتم العثور على رفاته بعد ثلاثة أشهر، وقد تم دفنه في مقبرة المصلى في كركوك.

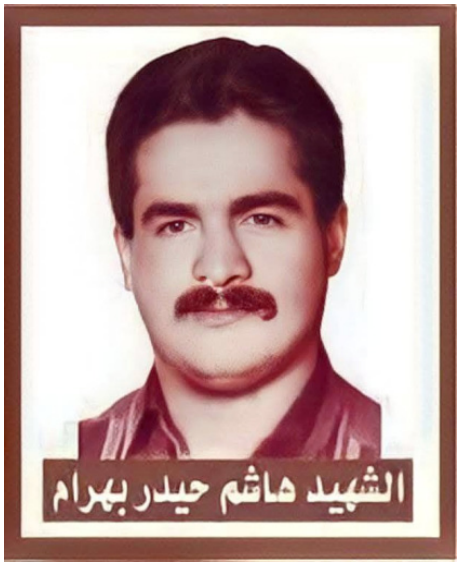

29- **الشهيد: هاشم حيدر بهـرام،** مواليد 1964 تم اعتقاله مع أخيه جـودت يـوم 23/ 3/ 1991 واقتادوهما إلى المعتقل في ثانوية قرطبة للبنات، وفي صباح اليوم التالي تم تنفيذ حكم الإعدام عليهما مع تسعة آخرين في سفح قلعة تازة، وتم دفنهم في مقبرة جماعية في جبال تازة وتم العثور على رفاتهما بعد أكثر من سنة ودفنهما في مقبرة تازة الكبيرة، قرب القلعة.

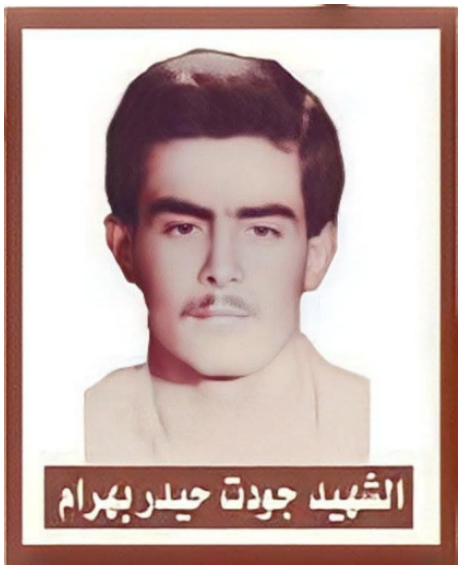

30- **الشهيد جودت حيدر بهرام،** تم اعتقاله مع أخيه الأكبر الشهيد (هاشم حيدر) يوم 23/ 3/ 1991 واقتادوهما إلى المعتقل في ثانوية قرطبة للبنات، وفي صباح اليوم التالي تم تنفيذ حكم الإعدام عليهما مع تسعة آخرين في سفح قلعة تازة، وتم دفنهم في مقبرة جماعية في جبال تازة وتم العثور على رفاتهما بعد أكثر من سنة ودفنهما في مقبرة تازة الكبيرة، قرب القلعة.

31- **الشهيد: إسماعيل قاسم كاظم**، مواليد 1963، تم اعتقاله في حي العسكري يوم 23/ 3/ 1991 وتم تنفيذ حكم الإعدام عليه بعد يوم مع مجموعة من أهالي تازة، وتم العثور على جنازته ودفنه بشكل مؤقت في مقبرة عتراوي في قصبة بشير، وبعد ثلاثة أشهر تم نقل رفاته إلى النجف الأشرف حيث مقبرة وادي السلام. (المفتي، 2012، العدد،317)

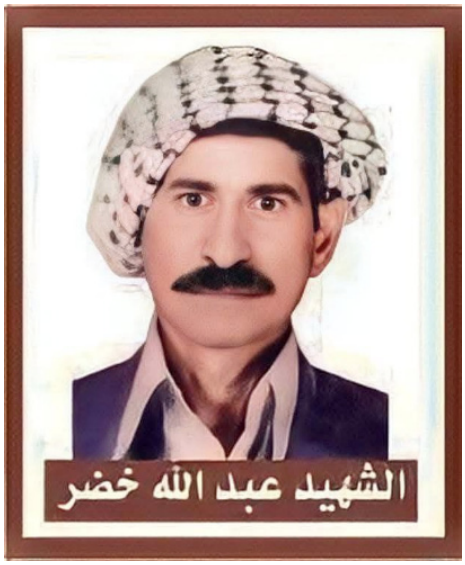

32- **الشهيد عبدالله خضر عباس**، مواليد 1939، تم إلقاء القبض عليه في البيت عندما اقتحمت القوات المنطقة وكان انتقاما منه بسبب ابنه الشهيد علي عبدالله خضر الذي استشهد أثناء الهجوم على قوات الحرس الجمهوري والجيش العراقي لتخليص المعتقلين من أهالي تازة الأبرياء من أيدي أزلام النظام (البشري،2010، صفحة 72)، فتم تنفيذ حكم الإعدام عليه مع سبعة من الأبرياء الآخرين في جبال تازة ودفنه هناك في مقبرة جماعية، وبعد أكثر من سنة تم العثور على رفاته ودفنه في مقبرة تازة الكبيرة.

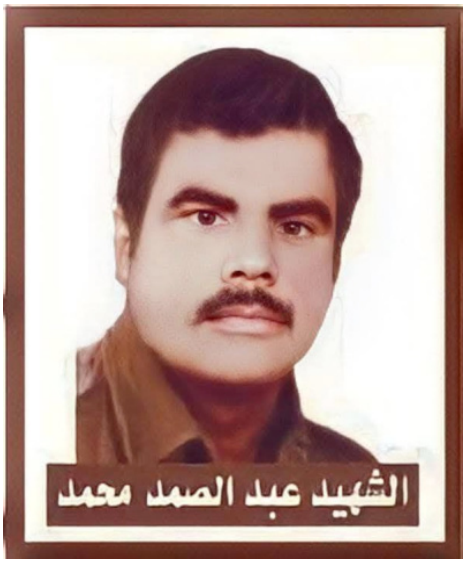

33- **عبد الصمد محمد أكبر**، مواليد 1966، كان عسكريا غير مسلحا، مسالما ليس له علاقة بالسياسة، وقد تم القبض عليه بدون سبب بعد مدة أكثر من أربعة أشهر تم تسليم رفاته بحجة أنه تمرض وتوفى في السجن ولكن المسجونين الذي كانوا معه أخبروا العائلة أنه مات تحت التعذيب، وقد هاجرت عائلته إلى الجمهورية الإسلامية بعد استلام رفاته.

الخاتمة

يتبين مما تقدم أن أزلام النظام البائد كانوا يريدون إبادة أهالي تازة خورماتو بأي شكل من الأشكال، فهي بحق إبادة جماعية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وقد تجلى ذلك إعدام وتصفية طفل لم يبلغ (18) سنة، وشيخ كبير في عمر التقاعد، وامرأة وفتيات ليس لهن ذنب، هربن خوفا من أزلام النظام، وإنسان عسكري نزيه متطوع عاد مجازا إلى عائلته تم إعدامه مع ابنه البالغ من العمر (18) عاما، والنقطة الأخرى الحزينة في هذه الإبادة أن عشرة منهم من خمسة بيوت (الشهداء علي أكبر مع ابنه صباح، عبدالله خضر مع ابنه علي، هاشم حيدر مع أخيه جودت، علي حسين مع أخيه حيدر، زين العابدين مع أبن أخيه حسين).

سيبقى قصة هذه الإبادة الجماعية وصمة عار على جبين مرتكبيه، علما أن المنفذين جميعهم لقوا المصير نفسه من قتل وتعذيب وتهجير وهتك أعراضهم، تحية إجلال وإكرام وإكبار لشهدائنا الأبرار والخزي والعار للقتلة المرتزقة الذين باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم.

ومن الله التوفيق.

المصادر والمراجع

1- آقصو، آيدن، 2006: السطوح المتصدعة (أصل الصراعات والتدخلات الأجنبية في كركوك)، دار الكتب والوثائق ببغداد (307).

2- البشيري، هاجر علي،2010، شهداء التركمان نجوم في الذاكرة، كركوك/ طوز .

3- حسين، زكي كمال، 2014، مجلة (القائميون) يصدرها الحشد الشعبي لواء 16 الحشد التركماني، كركوك، مطبعة فضولي.

4- ساعتجي، صبحي،2010، القبائل والعشائر التركمانية في العراق، كركوك.

5- سي.جي. آدموندز، 2012: كورد وترك وعرب، دار آراس للطباعة والنشر .

6- كوثر أوغلو، نجاة، 2019، كركوك بأقلام الرحالة،1534_ 1976، دار الحكمة، لندن.

7- المفتي، نرمين، 2012 جريدة القلعة، سياسية أسبوعية، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين، بغداد،184.

8- موصللو، نور الدين، 2021، المجمل في تاريخ التركمان في العراق، رقم الإيداع دار الكتب والوثائق ببغداد (1053) .